وحرمات ملتزمين يستغيثون بالديوان ويقولون انه بلغنا ان الجمهور يريدون
وضع ايديهم على جميع الالتزام المفروج عنه الذي دفعوا حلوانه ومغارمه وقد كانوا
قبل ذلك انهى الملتزمون الذين لم يفرجوا لهم حصصهم اما لفرارهم وعدمهم بالاهالي واما
لقصر ايديهم عن الحلوان واما لشراقي بلادهم واما لانتظارهم استقرار الملك للعثمانلي
ام للفرنسيس فيتكرر عليهم الحلوان والمغارم مع شراقي البلاد وقلة [illegible] وضاق
حال الناس طلبوا من احكام الفرنساوية الافراج عن بعض ما كان بايديهم ليتعيشوا به
ووقع في ذلك بحث طويل ومناقشات يطول شرحها ثم ما كفى حتى بلغهم ان القصد
نزع المفروج عنه ايضا وهم يستشفعون باهل الديوان عند صاري عسكر بان يبقى
عليهم التزامهم يتعيشون به ويقضون ديونهم التي استدانوها في الحلوان والمغارم
فقال الوكيل هل بلغكم ذلك من طريق صحيح فقالوا انهم بلغنا من بعض الفرنساوية وقال البكري
والمهدي نعم وانا سمعته من الخازندار وانهم يريدوا ان يتوسعوا من اطيان الجمهور فقال
الملتزمون ان بيدنا الفرمانات والتمكينات من سلفكم بونابارته ومن السلاطين السابقين
وبايديهم وانهم قايمين بدفع الخراج وانهم ورثوا ذلك عن ابايهم واسلافهم واسيادهم
واذا اخذ منهم الالتزام اضطروا الى الخروج من البلاد والهجاج وخراب دورهم واصبحوا
صعاليك ولا اقامة لهم وطال البحث والكلام في ذلك والوكيل مع ذلك كله ينكر
وقوع ذلك مرة ويناقش اخرى الى ان انتهى الكلام بقوله ان الكلام في هذا الشرح حكمي
خاص حاكم سياسة الشريعة لاحد برا من البلاد نعم من وظيفتي المعاونة والنفع فقط
وفي خامس عشرينه اتفق ان جماعة من اولاد البلد خرجوا الى النزاهة جهة الشيخ قمر
ومعهم جماعة الالاتية يغنون ويضحكون فنزل اليهم جماعة من العسكر المقيمين بقلعة الظاهر
خارج الحسينية وقبضوا عليهم وحبسوهم وارسل شخصا منهم الى شيخ البلد
واخبره بمكانهم وانه يستغفر من شانهم فلقيه ثم رده الى القلعة الظاهرية ثانيا فبات
عند اصحابه ثم في ثاني يوم ارسلهم الى شيخ البلد وصحبتهم جماعة من العسكر بالبنادق
ثم سبهم فقابلوه ومن عليهم بالاطلاق وذهبوا الى منازلهم
شعبان
فيه اجيب الملتزمين بابقا التزامهم عليهم وانكروا ما قيل في رفع ايديهم وعوتبوا من صدق
هذه الاكذوبة وان كانت صدرت من الخازندار فانها هي كانت على سبيل الهزل او يكون
الترجمان او الناقل وفيه حضر التجار الى الديوان وذكروا ان المليون
وان قصدهم يجعلوه موزعا على الروس ولا يكفي غير ذلك وطال الكلام والبحث
في شان ذلك ثم انحط الامر على تفويض كراي عقلا المسلمين وانهم يجتمعون ويدبرون
ويعملون رايهم في ذلك بشرط ان لا يقارشهم نصراني او قبطي وهم القائمون بالتحصيل بشرط
عدم الظلم والتشليش وان لا يجعلوا على النسا ولا الصبيان ولا الفقها ولا الخدامين

[illegible]

شيا وكذلك الفقرا وراعي في ذلك حال الناس وقدرتهم وصناعتهم ومكاسبهم ثم قالوا
نرجوا ان تضيفوا [illegible] ومهر القديه فلم يجابوا الى ذلك لكون انها جعلت عليها غير
ذلك ثم انفضوا عرضا وتلطفوا فيه العبارة لصاري عسكر فاجيبوا الى طلبتهم ما عدا [illegible]
ومهر القديه واخرجوا من الحرف الصيارف والكيالين والقبانية وجعلوا عليهم ستين
الف ريال يقدمونها في كل سنة والربع تخصيص الثلاث حرف المذكورة لكون ان صناعتهم
من غير راس مال ثم افردوا ديوانا لذلك ببيت خلف النوري ويتقيد لذلك السيد احمد الزرو ومحمد
وابراهيم افندي كاتب البهار وطايفة من الكتبة وشرعوا في تحرير دفاتر اسما الناس على النسق
والترتيب مشوا عليه وفيه ابطلوا عشور التحرير الذي يتوجه من دمياط الى المحلة الكبرى
وفيه ارسل صاري عسكر فيما الى المشايخ عن الذين يدورون في الاسواق ويكشفون عوراتهم
ويصيحون ويهرجون ويدعون الولاية ويعتقدهم العامة ويتركون الصلوات هذا جائز عندكم في دينكم
ام هو محرم فاجابوه بان ذلك حرام ومخالف لديننا وشرعنا وسنتنا فشكرهم وامر الحكام بمنعهم
والقبض على من يروه كذلك فان كان مجنونا ربطه في المارستان او غير مجنون اما ان يرجع عن حالته
او يخرج من البلد وفيه ارسل رئيس الاطبا الفرنساوي نسخا من رسالة الفها في علاج
الجدري لارباب الديوان لكل واحد نسخة على سبيل المحبة والهدية ليتناقلها الناس ويستعملوا
ما اشار اليه فيها من العلاج فقالوا لهذا الاعتنا الفضال وارسلوا له جوابا بالشكر له على ذلك وفي حادي
عشره وجدت امراة مقتولة بغيط عرف شفا بالقرب من قناطر السباع فتوجه بسببها رسول القاضي
والاغا الى اهل الكشف واخذوا الغيطي وحبسوه وكان صحبتهم القبطان ايضا حاكم الحارة
ولم يظهر القاتل ثم اطلق الغيطي بعد ايام وفيه كمل المكان الذي انشاوه بالازبكية عند المكان
المعروف بباب الهوى وهو المسمى بالتيفولي وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشرة ليالي ليلة يتفرجون
به على ملعوب يعملونه جماعة منهم بقصد التسلي والتلاهي مقدار اربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم
ولا يدخل اليه الا بورقة معلومة وهيئة مخصوصة وفي سادس عشره شرعوا في ضبط واحصا
من يموت ومن يولد من المسلمين وذكر ذلك الوكيل للمشايخ واخبرهم ان صاري عسكر بونابارته
كان في عزمه ذلك وان يقيد له من يتصدى لذلك ويدبره ويرتبه ويعمل له جامكية سنية فلم يتم
مرامه والان يريدون تتميم ذلك ويطلب منهم التدبير في ذلك وكيف يكون وذكر لهم ان في ذلك
حكما وفوائد منها ضبط الانساب ومعرفة الاعمار فقال بعض الحاضرين ومنه معرفة
انقضا العدة ايضا ثم اتفق الراي على ان يعملوا بذلك قلقات الحارات وهم يتقيدون
على مشايخ الحارات والاخطاط بالتفحص عن ذلك من المستفيدين لذلك كخدمة الحمامات ونحوهم
والنسا القوابل وما في معنى ذلك وكتب بذلك الراي عرض حال خطابا لصاري عسكر
المهدي ثانيا وفي خامس عشرينه ارسل صاري عسكر لمشايخ الديوان عن ذلك جوابا
الشمس [illegible] ونحو شمع وصورته ونصه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله
من عبد الله جاك منو اصاري عسكر امير عام جيوش دولة جمهور الفرنساوية بالشرق

[illegible]

Copyright © King Saud University